

## زاد المسير في علم التفسير

وقال غيره العفو لا ينقص عرك ولا يخرج عن حكمك وقد روى أبو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام ليلة بآية يرددها إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم .

قال ابن القيم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا . قدير شيء كل على وهو فيهن وما والأرض السموات ملك الله العظيم الفوز ذلك عنه ورضوا هم بقوله تعالى قال ابن القيم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرأ الجمهور برفع اليوم وقرأ نافع بنصبه على الطرف قال الزجاج المعنى قال ابن القيم هذا لعيسى في يوم ينفع الصادقين صدقهم ويجوز أن يكون على معنى قال ابن القيم هذا الذي ذكرناه يقع في ينفع الصادقين صدقهم والمراد باليوم يوم القيامة وإنما خص نفع الصدق به لأنه يوم الجزاء وفي هذا الصدق قولان . أحدهما أنه صدقهم في الدنيا ينفعهم في الآخرة . والثاني صدقهم في الآخرة ينفعهم هنالك وفي هذه الآية تصديق لعيسى فيما قال